

البرهان في علوم القرآن

وقال ابو بكر الرازي كان في القرآن على خمسة اوجه بمعنى الازل والابد كقوله تعالى وكان
العلما حكيما 1 .

وبمعنى الماضي المنقطع كقوله وكان في المدينة تسعة رهط 2 وهو الاصل في معاني كان كما
تقول كان زيد صالحا او فقيرا او مريضا او نحوه .

وبمعنى الحال كقوله تعالى كنتم خيرا 3 وقوله إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا 4 .

وبمعنى الاستقبال كقوله تعالى ويخافون يوما كان شره مستطيرا 5 .

وبمعنى صار كقوله وكان من الكافرين 6 .

مسألة في حكم كان اذا وقعت بعد إن .

كان فعل ماض واذا وقعت بعد إن كانت في المعنى للاستقبال وقال المبرد تبقى على الماضي
لتجردها للدلالة على الزمان فلا يغيرها اداة الشرط قال تعالى إن كنت قلته 7 إن كان قميصه
8 .

وهذا ضعيف لبنائه على انها للزمان وحده والحق خلافه بل تدل على الحدث والزمان كغيرها
من الافعال .

وقد استعملت مع إن للاستقبال قال تعالى إن كنتم صادقين 9 واما إن كنت قلته 7 فتأوله
ابن السراج على تقدير إن اكن قلته وكذا إن كان قميصه إن يكن قميصه